mroftalp htehaB ni knil muideM

misaQlAdiawaF@ | العقيدة الطحاوية الدرس الواحد و الاربعون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام الطحاوي رحمه الله والمؤمنون كلهم اولياء الرحمن. واكرمهم عند الله اطوعهم له. واتباع بالقرآن قوله والمؤمنون كلهم اولياء الرحمن. من هم اولياء الرحمن؟ جاء القرآن - 00:00:02

في بيان من هم الاولياء في قوله عز وجل الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون من هم؟ الذين امنوا وكانوا يتقون فكل مؤمن متق يوصف بانه ولي من اولياء الله. ولكن - 00:00:22

لا يعتقد فيه جلب نفع ولا دفع ظر وحقه الا يؤذى وحقه ايضا الا يرفع فوق منزلته. وحقه الا يهضم. شيء من حقوقه ويخفض تحت ويخفض اقل من درجته من هنا فيه رد على عباد الاضرحة والاولياء. فاذا قال هذا ولي من الاولياء. نقول كل - 00:00:43

من اطاع الله واتبعه فهو لي واحد وليس اثنين فليس الاولياء واحدا او اثنين ونحو ذلك حتى لو فنقول له حتى لو فنقول له انت لو اطعت الله واتبعت القرآن نرجو ان تكون - 00:01:18

من اولياء الله فلا تخنع برأسك من الاموات والرفات. وانما ارفع رأسك لرب العالمين في السماء بتوحيده بالعبادة وقوله والمؤمنون كلهم اولياء الرحمن اولياء كما قال اولياء الرحمن كما قال سبحانه الله ولي الذين امنوا - 00:01:40

يخرج من الظلمات الى النور وقال ان وليي الله الذي نزل كتاب وهو يتولى الصالحين وقوله سبحانه ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم اذا قيل ما معنى ان - 00:02:09

الله يتولى المؤمن. يعني ينصره ويدافع عنه ويتولى امره ويحفظه من الشرور والافات ويجلب اليه الخير ويدفع عنه الشر قال سبحانه ان الله يدافع عن الذين امنوا قال ابن كثير رحمه الله وهذه المدافعة على قرب العبد من الله فاذا كان طائعا لله زادت تلك - 00:02:33

واذا قلت عبادته قلت قل الدفاع عنه قال وهكذا ان زاد زادت وان ضعف ضعفت والله سبحانه يتولى الصالح بكذب الناس عليه مثلا او الافتراء عليه مثلا ويدحر عدوه لان الله عز وجل قد وعد بنصرته - 00:03:08

اي من اطاعه. قال عز وجل في الحديث القدسي من عادى لي وليا فقد بارزته بالحرب في لفظ من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب من اذن الله عز وجل بحربه اهلكه. اما بفضيحته في ذلك الامر. واما بخزيه - 00:03:37

وذلته واما بعقوبة عليه تنزل او غير ذلك من الامور الذي يتولاه الله عز وجل بما شاء ومن هذا يعلم ومن هذا يجب على المسلم ان يتبع ان يطيع الله عز وجل - 00:04:04

ليحفظه ويدحر عنه شرور الاعداء والحساد والحقاد ونحو ذلك والحاقدين ونحو ذلك. ويكون متعلقا جل وعلا واذا كان العبد من اولياء الله كان محفوظا منصورا باذنه تعالى. لذلك قال والمؤمنون كلهم اولياء الرحمن - 00:04:26

كل مولاه الرحمن وكل مسلم اذا كان طائعا لله متقيا له نقول نحبه ففيه شيء من نصرة ففيه من نصرة الله فله من نصرة الله بقدر تلك الطاعة. واذا كان المسلم فيه معصية ويعصي الله عز وجل - 00:04:52

نقول له نصرة لكن نصرة ضعيفة لكثرة ذنوبه وهكذا لذلك قال والمؤمنون كلهم يعني كلهم والله عز وجل ينصرهم لكن على قدر طاعة العبد حتى الفساق الله ينصرهم ويحفظهم نقول على قدر طاعتهم. لذلك قال واكرمهم لله - 00:05:21

واكرمهم لله فمن طاعة الله هو الاكرم كما قال سبحانه ان اكرمكم عند الله اتقاكم. وفي صحيح مسلم من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. وابو لهب قرشي مما نفعه نسبه وبلال - 00:05:48

حبشي اسود رفعه ايمانه وهكذا. ذلك قال واكرمهم عند الله اطوعهم اتبعهم للقرآن فكل من اتبع القرآن رفعه الله عز وجل. كما قال سبحانه يهدي به كثيرا انه يضل به كثيرا - 00:06:11

ويهدي به كثيرا وقال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله يرفع بهذا القرآن اقواما فمن كان متبعا القرآن رفعه الله. ومن اكثر من تلاوة القرآن نفعه الله طالب كثير رحمه الله - 00:06:34

وفي عهد الدولة العثمانية يعني في عهد عثمان رضي الله عنه. اتسعت الفتوحات وكثرت الغنائم قال ببركة كثرة تلاوة عثمان رضي الله عنه القرآن ونشره في الافاق لذلك قال واتبعهم القرآن فكلما كلما كان الشخص - 00:06:52

مكثرا من تلاوة القرآن متدبرا له متبعا لاوامر مجتنب لنواهيه. كان باذن الله من اولياء الرحمن ثم قال والايمان هو ان تؤمن الايمان هو الايمان بالله قصد هنا والايمان هو الايمان بالله يعني هنا اركان الايمان. لان سبق رحمه الله في قوله والايمان هو الاقرار باللسان. والتصديق بالجنان - 00:07:16

هنا قال والايمان هو الايمان بالله. فالمقصود هنا واركان الايمان هي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره وحلوه ومره من الله تعالى هذه الستة هي اصول الدين - 00:07:46

وهذه الستة كلها ترجع الى الى الايمان بالله فيتفرع من الايمان بالله الايمان بالكتب والملائكة والرسل واليوم الاخر بالقضاء خيره وشره واذا تأملت اصول الدين هذه الستة تجدوها غيبية السابقة - 00:08:08

يعني شخص يؤمن بالملائكة مرأة الكتب نزلت ما رأيتها. بقي القرآن لكن ما رأيت نزوله. والوحي هو ينزل على النبي وسلم ما يراه الصحابة لكن يرون اثره اثر النزوغ. الوحي عليه - 00:08:38

واليوم الاخر كذلك غيبي ولهذا اثنى الله عز وجل على المؤمنين بالغيب. وجعل ذلك اول صفة من صفات المتقين. في اول كتابه في اول القرآن العظيم. فقال سبحانه الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. من هم؟ اول صفة في كتاب الله - 00:08:57

يحمد عليها المؤمنون قال الذين يؤمنون بالغيب لذلك اصبحت اصول الدين من امور الغيب لان امر الغيب امر عظيم وثوابه كبير عند الله بالايمان به. لذلك عظمت منزلته وعلت درجته - 00:09:23

الايمان بالغيب. ولهذا يتخذ العبد عنده قاعدة كل امر جاءت به النصوص يقول العبد امنا به. كل من عند ربنا حتى ولو لم يره وهكذا فان هذا من الايمان بالغيب - 00:09:42

ومن ذلك الايمان بصفات الله عز وجل مثل قربه من عابديه وسائليه. شخص يقول امنا به كل من ربنا ومثل النزول الى السماء الدنيا في الثلث الاخير من الليل حتى لو كان الشخص ما يعلم ما يرى او ان الارض - 00:10:03

اصبحت كروية فكيف ينزل في كل وقت نقول امنا به؟ كل من عند ربنا. وهكذا لينال الشخص الثواب العظيم من الله عز وجل. لذلك قالوا ونحن اه نؤمن بذلك كله ونحن مؤمنون بذلك كله. يعني بتلك الاركان باصول الدين الستة - 00:10:24

لا نفرق بين احد من رسله يعني في تصديق ما جاءوا به من امور الغيب وعندنا ايتان في كتاب الله اية لا نفرق بين احد من رسله. واية اخرى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات - 00:10:45

الجمع بينهما لا نفرق بين احد من رسله يعني في الايمان بهم. فكلنا مؤمنون بهم. وقوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض اي في درجاتهم. اما في ايماننا نحن بهم فكلنا نؤمن بهم جميعا. ونوقن ونصدق - 00:11:08

بانهم رسل الله ونصدق بما جاءوا به لذلك قالوا ونصدقهم كلهم على ما جاءوا به من امور الغيب او امور الشهادة وهي المشاهدة فان هذا من الايمان ومن ذلك الايمان بصفات الله. لان المصنف رحمه الله الف ذلك - 00:11:33

في في في العقيدة فنؤمن باسماء الله وبصفاته ونفرده سبحانه بالوحدانية ونعظم جناب ربوبيته جل وعلا نعم الله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد - 00:12:00